

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(١٧٤)

إِجَازَةُ الْعَلَّامَةِ الْفَقِيهِ الْمُسْنِدِ
الْشَّيْخِ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ الْحَلَبِيِّ الدِّمَشْقِيِّ
(١١٨٨ - ١٢٥٩ هـ)

لَوْلَاهُ الْعَلَمَةُ عَبْدُ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ الدِّمَشْقِيُّ
(١٢٢٣ - ١٢٨٦ هـ)

تَخْرِيجُ
الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْغُنَيْمِيِّ الْمِيدَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ
(١٢٢٢ - ١٢٩٨ هـ)

مُتَحَقِّقُ
عَمْرَيْنِ مَوْفَّقٍ لِنَشَوَاتِي

أَسْمَ بَطْنِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَمُجِبِّهِم

بَارِئُ الشُّبُهَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع م.م.

أسسها الشيخ رزقي رشيدية رحمه الله تعالى

سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان ص.ب: ٥٩٥٥/١٤

هاتف: ٧٠٢٨٥٧ / ٩٦١١ - فاكس: ٧٠٤٦٦٣ / ٩٦١١

email: info@dar-albashaer.com \ bashaer@cyberia.net.lb

website: www.dar-albashaer.com

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد...

فقد رغب إليَّ شيخنا الجليل صاحب الأيادي البيضاء على كثير من طلبة العلم والباحثين فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العجمي الكويتي في المشاركة في سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، فوقع اختياري على إجازة دمشقية نادرة، ألا وهي إجازة العلامة الفقيه المسند الشيخ محمد سعيد بن حسن الحلبي، ثم الدمشقي المتوفى سنة (١٢٥٩هـ)، لولده العلامة الشيخ عبد الله الحلبي المتوفى سنة (١٢٨٦هـ)، لكونها متعلقة بعالمين دمشقيين مشهورين من فقهاء الحنفية، ولما تشتمل عليه من فوائد ولطائف، لكن شأنها شأن معظم الأثبات والإجازات المتأخرة من كثرة التصحيف والتحريف والسقط في الأسانيد ونحو ذلك، فبذلت جهدي في خدمتها قدر المستطاع وأسأل الله أن يكتب بها النفع بمنه وكرمه.

وأنبه وهنا تنبيهات:

١ - اعتمدت في كثير من التعليقات على ما كنت حققته في كتابي

«مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم»،
فكثير مما أسنده الحلبي في هذه الإجازة موجود ثمة .

٢ - لا يعتمد على هذه الإجازة وغيرها من أثبات وإجازات
المتأخرين في صيغ الأداء من تخصيص «حدثنا» للسمع و«أخبرنا»
 للقراءة على الشيخ، و«أنبأنا» و«عن» للإجازات ما لم يصرح بذلك،
فقد أهمل المتأخرون منذ القرن الحادي عشر تمييز ذلك، فأبقيت الصيغ
كما وردت في نسخة الإجازة ولم أتعب نفسي في تحقيق ذلك .

٣ - حررت ما استطعت من الأسانيد، وبعضها لا زال بحاجة إلى
مزيد بحث وتحريير كبعض أسانيد المذهب الحنفي، وسند المحدثين .

والإجازة المذكورة ليست بخط المجيز، ولا هي من جمعه، إنما
جمعها بأمره تلميذه العلامة الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني المتوفى
سنة (١٢٩٨هـ)، كما هو مثبت في آخرها .

والنسخة التي وقفت عليها ليست أيضاً بخط جامعها، إنما هي
منسوخة بخط الشيخ محمد صالح بن محمد قطنا مفتي الشام المتوفى
سنة (١٣٣٥هـ)، وهي من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق رقم
(٣٧٠٧)، (١ - ٨) ضمن مجموع فيه ثبت الكزبري الأوسط والقول
السديد للميني وغير ذلك .

وقد فُهرست هذه الإجازة خطأً بعنوان «مسلسلات الحلبي»، حيث
يقول العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في كتابه:
«المنتخب من مخطوطات الحديث» (ص ٢٥٧): «يكثُر من الرواية فيها
عن شيخه محمد بن عبد الرحمن الكزبري، حتى توهم بعضهم أنها
للكزبري فكتب ذلك على ظهر الكتاب بالحبر الأحمر» . . وتبعه على
ذلك الأستاذ ياسين السواس في فهرس المجاميع (٢/ ٣٨٦) .

والرسالة ليست أصلاً في المسلسلات وإنما هي إجازة الحلبي لولده، فنتج عن هذا الوهم في فهارس المكتبة أن عدها الدكتور عبد اللطيف الجيلاني من كتب المسلسلات، حيث ذكرها في كتابه «كتب المسلسلات عند المحدثين» (ص ٧٠).

هذا وإنني أروي هذه الإجازة عن شيخنا العلامة الفقيه المقرئ الشيخ عبد الرزاق بن محمد حسن بن رشيد بن حسن بن أحمد الحلبي الدمشقي حفظه الله تعالى وأمتع به^(١)، وهو حفيد أخي المجيز الشيخ سعيد الحلبي، بروايته عن شيخه العلامة الشيخ محمد صالح بن عبد الله الفرفوري، عن العلامة عبد القادر بن توفيق الشلبي الطرابلسي عن العلامة عبد الله بن درويش الركابي السكري عن العلامة الشيخ سعيد الحلبي.

(ح) ويروي شيخنا عن العلامة مفتي الشام الشيخ محمد أبي اليسر عابدين عن أبيه العلامة مفتي الشام محمد أبي الخير عابدين عن العلامة مفتي الشام محمود الحمزاوي عن العلامة الشيخ سعيد الحلبي.

(ح) وأرويهما عالياً عن شيخنا المعمر القاضي محمد مرشد عابدين وشيخنا المسند المعمر عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني كلاهما عن والد الأول الشيخ محمد أبي الخير عابدين بسنده المذكور.

(ح) ومن طريق المجاز يروي شيخنا العلامة الشيخ عبد الرزاق الحلبي عن شيخه العلامة محمد العربي بن محمد المهدي العزوزي

(١) انتقل شيخنا العلامة إلى رحمة الله تعالى خلال التحضير لطبع هذه الإجازة، ليلة السبت الواقع فيه ١٢ ربيع الأول ١٤٣٣هـ، فرحمة الله عليه، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

البيروتي عن العلامة المعمّر الشيخ عبد المحسن الأسطواني عن والده
العلامة الشيخ عبد القادر الأسطواني عن العلامة الشيخ عبد الله الحلبي
عن أبيه .

(ح) وعالياً عن مشايخنا الأجلاء الشيخ وصفي بن أحمد المسدي
الحمصي والشيخ الدكتور محمد مطيع الحافظ والأستاذ الكبير محمد
رياض المالح ثلاثهم عن العلامة الشيخ عبد المحسن الأسطواني بالسند
المذكور .

(ح) ومن طريق جامع هذه الإجازة يروي شيخنا الدكتور محمد
مطيع الحافظ والأستاذ محمد رياض المالح عن العلامة الشيخ محمد
أبي الخير الميداني عن العلامة الزاهد الشيخ سليم بن خليل المسوتي
عن العلامة الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني عن العلامة الشيخ سعيد
الحلبي .

(ح) وعالياً عن شيخنا المسند المعمر الشيخ عبد الرحمن بن
عبد الحي الكتاني عن العلامة مفتي الشام الشيخ محمد عطاء الله الكسم
عن العلامة الغنيمي تلمذة وتفقهاً ، ولم أتحقق من إجازته العامة منه ،
وهو عن الشيخ سعيد الحلبي ، وإنما أوردت هذا الإسناد للتنبيه عليه .

وفي الختام أسأل الله أن ينفع بهذه الإجازة وتعليقاتها ، وأن تكون
هدية وتذكّراً لهذه الأسرة العلمية المباركة ليستمر فيها العلم والفضل
إلى ما شاء الله . والحمد لله أولاً وآخراً .

الفقير إلى الله تعالى

عمر بن موفّق لشوقي

دمشق غرة محرم الحرام ١٤٣٣ هـ

ترجمة المجيز^(١)

هو العلامة الفقيه المسند الشيخ محمد سعيد بن حسن بن أحمد الحلبي ثمّ الدمشقي، كذا سُمي نفسه «محمد سعيد» عند روايته لصحيح البخاري مسلسلاً بالمحمدين، وكذا سماه شيخه محمد الكزبري وشيخه أحمد العطار في إجازتهما له.

وُلد بحلب سنة (١١٨٨هـ)، ونشأ بها وأخذ عن علمائها كالشيخ إسماعيل المواهبي والشيخ محمد مكي القلعي وغيرهما، ثم قدم دمشق واستوطنها وتابع فيها طلب العلم على مشايخها الأعلام، وفي ذلك يقول شيخه محمد بن عبد الرحمن الكزبري في إجازته له:

«قدم علينا إلى دمشق في إحدى جمادى سنة ثمان ومئتين وألف، واشتغل بالعلم أيّ اشتغال وحصل منه بحمد الله ما قصرت عنه همم كثير من الرجال».

(١) أبرز مصادر الترجمة:

«حلية البشر» لعبد الرزاق البيطار (٢/٦٦٧). «فيض الملك الوهاب المتعالي» لعبد الستار الدهلوي (١/٦٥١ - ٦٥٢). «منتخبات التواريخ لدمشق» لمحمد أديب تقي الدين الحصني (٢/٦٦٢ - ٦٦٣). «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» لمحمد راغب الطباخ (٧/٢٦١ - ٢٦٢). «أعيان دمشق» لمحمد جميل الشطي (ص ١٢٦ - ١٢٧). «فهرس الفهارس» لمحمد عبد الحي الكتاني (٢/٩٨٤ - ٩٨٥). «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري» للدكتور محمد مطيع الحافظ والدكتور نزار أباطة (٢/٤٥٧ - ٤٥٩).

شيوخه:

وهذه قائمة بأسماء شيوخه مع بيان ما عرف من مقروءاته عليهم:

١ - أحمد بن عبيد الله بن عسكر العطار الدمشقي (ت ١٢١٨هـ)،
أجازه بجميع ما يجوز له روايته بآخر نسخة من ثبته.

٢ - إسماعيل بن محمد بن صالح المواهبي الحلبي (ت ١٢١٨هـ)،
من مشايخه الذين قرأ عليهم في حلب قبل مقدمه إلى دمشق.

٣ - عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق العمري العقيلي الحلبي
(ت ١٢٤٥هـ)، من مشايخه الحلبيين.

٤ - علي بن محمد بن عثمان الشمعة الدمشقي (ت ١٢١٩هـ).

٥ - محمد شاكر بن علي بن سعد العقاد الدمشقي (ت ١٢٢٢هـ)،
قرأ عليه «الدر المختار» في الفقه الحنفي لعلاء الدين الحصكفي.

٦ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي (ت ١٢٢١هـ).

يقول الكزبري في إجازته للمترجم: «حضر عند الفقير كثيراً من العلوم الشرعية والآلية، فمما حضرني فيه كتاب إحياء علوم الدين لحجة الإسلام الغزالي، ودروس من تفسير الناصر البضاوي، ومعظم شرح الشذور للمصنف ونحواً من نصف شرح الألفية للمحقق البدر ابن مالك، وحصّة من أوائل كتاب مغني اللبيب، وحصّة من أوائل شرح شيخ الإسلام على أيساغوجي، وسمع حصّة وافية من صحيح الإمام مسلم من أثناء كتاب الإيمان إلى كتاب الجمعة، وأوائل كتب السنّة الستة وموطأ الإمام مالك ومسانيد الأئمة الثلاثة وغير ذلك، ثم لما بدا له الرجوع إلى الوطن لبر والدته بعد إرسالها خلفه مراراً وعدم إذنها في طول الاغتراب عنها استكثاراً

طلب مني الإجازة ببقية هذه الكتب التي حضرها أو سمعها وبجميع فنون ما ألفت فيه، بل وبجميع ما يجوز لي روايته فأجبت له لطلبته» .
وقد سمع منه أيضاً الحديث المسلسل بالدمشقيين كما ذكر في هذه الإجازة.

٧ - محمد بن عثمان بن عبد الرزاق العقيلي الحلبي (ت ١٢٤٥هـ)،
من جملة شيوخه الحلبيين .

٨ - محمد مكي القلعي، روى عنه في هذه الإجازة الحديث المسلسل بالأولية لكنه لم يصرح بسماعه منه بالأولية، ولعله محمد مكي بن موسى بن عبد الكريم الحلبي المتوفى بعد سنة (١٢٠٥هـ)، المترجم في إعلام النبلاء (٧/ ١٣٠).

٩ - محمد نجيب بن أحمد بن سليمان القلعي الدمشقي (ت ١٢٤١هـ).

١٠ - مصطفى بن محمد بن رحمة الله الرحمتي الدمشقي (ت ١٢٠٥هـ).

* ووهم العلامة عبد الرزاق البيطار حيث عدّ من شيوخه أيضاً:
يوسف بن حسين الحسيني الدمشقي نزيل حلب المتوفى سنة (١١٥٣هـ)،
فإنه لم يعاصره أصلاً، وهو شيخ شيخه محمد مكي القلعي.

تصدره للإقراء والتعليم:

يقول الشيخ محمد جميل الشطي في ترجمته: «ثم تصدر للإقراء والتدريس مدة حياته في حجرته المعروفة به شمال جامع بني أمية، فانتفع به وتخرّج عليه من دمشق وغيرها من لا يعد ولا يحصى سيما في الفقه الحنفي، انفرد به في عصره حتى أخذ عنه كثير من أهل طبقته، وكان من أشهر تلامذته العلامة السيد محمد أمين عابدين، وهو تلميذه من جهة ورفيقه في الطلب من جهة؛ لأنهما اشتركا في قراءة «الدر

المختار» على العلامة الشيخ شاکر [العقاد]، وقد تولى المترجم تدريس البخاري تحت قبة النسرفي الجامع الأموي نيابة عن أحمد بن إسماعيل بن الشهاب أحمد المنيني، واستمر فيه إلى أن توفي».

أشهر تلامذته:

أقتصر هنا على ذكر أبرزهم دون استقصاء:

١ - محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الشهير بابن عابدين الدمشقي (ت ١٢٥٢هـ).

يقول رحمه الله في مقدمة حاشيته الشهيرة على الدر المختار (٣/١): «هذا وإنني قرأت هذا الكتاب - أي الدر المختار للحصكفي - على: سيدي الشيخ سعيد الحلبي المولد الدمشقي المحتد، ثم قرأته عليه ثانياً مع حاشيته للشيخ إبراهيم الحلبي إلى كتاب الإجارة عند قراءتي عليه «البحر الرائق» قراءة إتقان بتأمل وإمعان، واقتبست من مشكاة فوائده، وتحليت من عقود فرائده، وانتفعت بأنفاسه الطاهرة وأخلاقه الفاخرة، وأجاز لي بروايته عنه وبسائر مروياته.

ويقول ابنه علاء الدين عابدين في مقدمة تكملته على حاشية والده (٦/١) بعد أن تكلم على تلمذة أبيه على الشيخ شاکر العقاد: «وكان يقرأ عليه البحر والهداية وشروحها، وكانت وفاته في أثناء قراءته الكتب المذكورة، وكان من جملة من حضر مع سيدي الوالد على شيخه المذكور أكبر التلامذة وهو العلامة الشيخ محمد سعيد الحلبي الشامي، فأتم سيدي الوالد قراءته الكتب المذكورة عليه، وحضر معه لإتمام الكتب المذكورة بقية التلامذة والطلبة الذين كانوا يداومون على الشيخ محمد شاکر المذكور».

هذا وقد كتب الشيخ سعيد الحلبي لتلميذه ابن عابدين إجازة عامة بآخر نسخته من الدر المختار بعد قراءته عليه، وهي مؤرخة سنة (١٢٢٤هـ)، وقد رأيت نسخة الدر المختار المذكورة مع الإجازة آخرها في مكتبة شيخنا الدكتور محمد مطيع الحافظ، وهي من نفائس مخطوطاته، وقد نشر صورتها في كتابه «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر (ص ٤٢٧)». والعلامة الحلبي هو الذي أمر تلميذه ابن عابدين بتأليف حاشيته الشهيرة.

يقول المؤرخ محمد أديب تقي الدين الحصني في منتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٦٣): «ويحكى عنه أنه في دروسه يجادل ويسأل تلاميذه عن فهمهم وأعطى لهم الإذن بسؤاله ومجادلته، فصادف يوماً بحث المتحيرة من قسم المستحاضة في علم الفقه، فنهض أحد تلامذته السيد محمد أمين بن عابدين وفند فهمه بالمسألة ببحث دقيق أعجب الشيخ والحاضرين، فأمره أن يؤلف حاشية لكتاب الدر الذي كان يقرؤه ودعا له بإتمامها ونفعها للمسلمين».

٢ - محمد هاشم بن عبد الرحمن بن سعدي التاجي الدمشقي (ت ١٢٦٤هـ).

أجازه إجازة عامة مطولة، مؤرخة سنة (١٢٣٤هـ)، محفوظة في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق برقم (١٠٩٩)، وهي منشورة في علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر (١/٤٥٩ - ٤٦٨).

٣ - ولده عبد الله الحلبي المجاز بهذه الإجازة (ت ١٢٨٦هـ).
يقول فيها والده الشيخ سعيد الحلبي صاحب الترجمة: «قرأ عليّ في علوم شتى: شرعية؛ وأدبية؛ من تفسير وحديث وفقه السادة الحنفية

وأصولين، ونحو وصرف ومعاني وبيان وغير ذلك، جزئية وكلية، وقرأ عليّ الصحيحين والشفّا الشريف تماماً من أولها إلى آخرها بقراءته وأنا أسمع، ما عدا مواضع قليلة بكل منها بقراءة غيره وهو يسمع...».

٤ - عبد الغني بن طالب بن حمادة الغنيمي الميداني الدمشقي (ت ١٢٩٨هـ).

يقول المؤرخ أحمد الحضراوي: في «نزهة الفكر» (١٧٥/٢)، في ترجمة الغنيمي: «ولما توفي الشيخ محمد عابدين توجه لخدمة الإمام العلامة الشيخ سعيد الحلبي، فقرأ عليه كتاب القدوري والمنار والتوضيح؛ وسمع منه صحيح البخاري وغيره وأجاز به بلسانه وقلمه».

والغنيمي هو الذي أعدّ هذه الإجازة بإذن شيخه الحلبي لتكون إجازة لولده عبد الله كما صرّح في آخرها حيث يقول: «انتهى ما أردنا إيراده... على يد جامعها الفقير عبد الغني الغنيمي الميداني بإذن مولانا وسيدنا المجيز... ثم قال: وأجاز كاتب الأحراف تلميذه وخادمه عبد الغني بما أجاز به ولده».

٥ - محمود بن محمد نسيب بن حسين الحمزاوي الدمشقي مفتي الشام (ت ١٣٠٥هـ).

يقول في ثبته «عنوان الأسانيد» (ص ٣٥): «ومن أفاضل مشايخي العالم العامل العلامة، والقدوة المفضل الفهامة، الشيخ سعيد الحلبي، فإني انتسبت إليه، وحضرت عليه مناهزاً للحلم سنة ثمان وأربعين بعد المائتين والألف، فابتدأت عليه النحو والصرف ومبادئ الفنون، كالمنطق والكلام والأصول وغيرها، فقرأت من النحو إلى «المغني» بعد شروح الألفية لابن عقيل وابن الناظم والأشموني مع الحواشي والشروح، ومن الفقه «القدوري»

و«الملتقى» و«الكنز» بعد «المراقبي» و«الإمداد» و«شرح الكنز» للعيني، و«شرح ملا مسكين» و«الدر» مع حاشية الشيخ الطحطاوي، وحضرت عليه «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» و«الشفاء» و«الجامع الصغير» روايةً، وأخذت عنه «المسلسلات» لابن عقيلة، وحضرت عليه «القاضي البيضاوي» وكثيراً مما لا يحضرني الآن ذكره، وقد أجازني مراراً عامةً وخاصةً بجميع مروياته جزاه الله تعالى خيراً، فإن جل قراءاتي كانت عليه.

٦ - عبد الله بن درويش بن إبراهيم الركابي الشهير بالسكري الدمشقي (ت ١٣٢٩هـ).

جاء في ترجمته في تاريخ علماء دمشق (١/ ٢٦٢): «قرأ على الشيخ سعيد الحلبي صحيح البخاري وصحيح مسلم والشفاء وبعضاً من الجامع الصغير، ومسلسلات الشيخ ابن عقيلة سنة (١٢٥٧هـ)، وبعضاً من عقد الجواهر الثمين وكتاب القدوري وكثيراً من كتب الفقه الحنفي وأجازه بكل ما تجوز له روايته».

ويقول العلامة الشيخ محمد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٩٨٥)، في ترجمة الشيخ سعيد الحلبي: «أروى عنه عالياً بواسطة العلامة المعمر الكنز المدخر عبد الله السكري الحنفي الدمشقي آخر تلاميذ المترجم في الدنيا، دخلت عليه بمنزله بدمشق وأجازني عامةً ما يرويه عن شيخه المذكور».

مؤلفاته وثبته:

لم أقف للشيخ سعيد الحلبي على مؤلفاته، وسبق التنبيه على أنه نسب له خطأ كتاب في المسلسلات في فهرس المكتبة الظاهرية، وإنما هو هذه الإجازة.

لكن جمع له تلميذه خليل بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي ثبناً سماه «عماد الإسناد في إجازات الأستاذ»، أورد فيه نصوص إجازاته من مشايخه مع تفاصيل مروياتهم وأسانيدهم.

يقول العلامة عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٩٨٥): «والنسخة الأصلية التي عليها خط المترجم إجازةً به لجامعه المذكور عندي ملكتها بدمشق».

ولم أقف على ترجمة لتلميذه خليل العمادي المذكور، إلا أنه هو الذي أعدّ لشيخه الحلبي إجازته لتلميذه محمد هاشم التاجي كما جاء ذلك في آخرها، وهي منشورة في علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر، انظره (١/ ٤٦٨).

حجرته في الجامع الأموي ومكتبته:

كانت له حجرة معروفة به شمال المسجد الأموي يقرىء فيها الدروس، وفيها مكتبته التي أوقفها على طلبة العلم.

وفي ذلك يقول المؤرخ محمد راغب الطباخ في كتابه إعلام النبلاء (٧/ ٢٦٢): «وفي رحلتي إلى الشام سنة (١٣٣٨هـ)، اجتمعت بحفيذه الشاب المذهب الشيخ حمدي الحلبي القيم على الجامع الأموي بدمشق وأطلعني على مكتبة جده، وهي موضوعة داخل حجرته في المكان المعروف بالكلاسة، وقد وقفها جده على الطلبة، ورأيت فيها «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» للحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو في مجلد ضخيم بخط الحافظ البقاعي تلميذ المؤلف، وقد نقلت أثناء إقامتي في دمشق ما في التاريخ المذكور من تراجم أعيان الشهباء».

وقد ذكر الشيخ الطباخ هذه النسخة في قائمة مصادره آخر الكتاب (٦٤٥/٧)، وقال: «كان عند الشيخ حمدي الحلبي قيم الجامع الأموي بدمشق، أهده أخيراً لمكتبة المجمع العلمي».

مناقبه وثناء العلماء عليه:

وصفه تلميذه محمد أمين عابدين في مقدمة حاشيته بقوله: «ناسك زمانه وفقه أوانه مفيد الطالبين ومربي المريدين».

ويقول المؤرخ محمد جميل الشطي في أعيان دمشق (ص ١٢٧): «وكان موقراً محترماً وله الكلمة النافذة في دمشق حلاً وعقداً وأمراً ونهياً، تؤثر عنه آثار حسنة منها ثباته أيام استيلاء إبراهيم باشا المصري على بلاد الشام ومدافعة عن الأهلين بكل اهتمام، مما أثبت له عند الله أجراً وعند الناس حمداً وشكراً، وبالجمله فقد كان المترجم إماماً جليلاً مهيباً وقوراً عابداً زاهداً، علمه على مر الدهور منشور، وفضله على كر العصور مذكور».

ويقول المؤرخ محمد أديب تقي الدين الحصني في كتابه «منتخبات التواريخ لدمشق» (٢/٦٦٢): «حاز الرئاسة والمشیخة الحنفية وأخذ عنه العلماء وانتفع به خلق كثير وخضعت له الحكام والأمراء، فصار صدر الصدور بدمشق وتفانى أهلها على حبه وإطاعة أمره وأجمعوا على تعظيمه».

ثم قال: «ومما يحكى عنه أنه لما أتى إبراهيم باشا الخديوي المصري لدمشق واستولى عليها، ذهب العلماء لأداء السلام إليه وبقي الشيخ الحلبي في حجرته بجامع الأموي لم يزره، فلما حضر الباشا إلى الجامع الأموي أراد زيارته في حجرته الشهيرة، واستكتم غيظه منه،

وغيرُ خافٍ على أحد بطشه في ذلك الوقت، فلما دخل على الشيخ لم يغير وضعيته من إلقاء الوعظ والتدريس ماداً رجله على عادته، فجلس وهو يسمع درس الشيخ، وقد وعظه بالرفق بالرعية والعدل بينهم، فلما خرج الباشا من عنده أرسل له مع مرافقه الخاص صرة كبيرة من الذهب وأمره إن قبلها أن يأتيه به، فلما دخل عليه الرسول بلغه سلامه وقدم له الهدية فرفض قبولها وقال إن الأفضل ردها إلى بيت المال وقال له: بلغ سلامي إلى الأمير وقل له: إن الذي يمدُّ رجله لا يمدُّ يده، فحينئذ كُبر مقامه بنظر الخديوي وصار يعتمد على إنفاذ أوامره».

وعبارات الثناء على المترجم كثيرة، اكتفيت بما ذكر وأسقطت عبارات السجع والإطراء.

وفاته:

حرر العلامة أبو الخير عابدين تاريخ وفاته في ما ألحقه بعقود اللآلي (ص ٥٥٥) فقال: «المتوفى يوم الاثنين في (٣) رمضان سنة (١٢٥٩هـ)، ودفن رحمه الله تعالى في مقبرة الذهبية قريباً من قبر شيخه الشيخ شاكر العقاد». والذهبية مقبرة ملحقة بمقبرة الدحداح بدمشق، وقد رأيت هذا التاريخ على لوحة قبره.

ووهم العلامة الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٩٨٥) فأرخ وفاته سنة (١٢٥٤هـ)، وتبعه الدكتور يوسف المرعشلي في معجم المعاجم (٢/ ٢٤٢).



ترجمة موجزة للمجاز^(١)

هو العلامة الفقيه الشيخ عبد الله بن سعيد الحلبي الدمشقي .

ولد بدمشق سنة (١٢٢٣هـ)، ونشأ في رعاية والده وأخذ عنه مختلف العلوم والكتب مما ذكره له والده في هذه الإجازة كما أخذ عن العلامة الشيخ عبد الرحمن الكزبري الصغير وغيره .

ولمّا توفي والده جلس في مكانه للتدريس ، ودرس تحت قبة النسب نيابة عن محمد الميني صاحب الوظيفة لصغر سنه وقتئذٍ ، وأخذ عنه كثير من علماء دمشق .

يقول العلامة المؤرخ محمد جميل الشطي : «وعقدت رئاسة دمشق على صاحب الترجمة ، وجل أمره وعلا قدره وعظمت حرمة ونفدت كلمته أمراً ونهياً حلاً وعقداً حتى عند الولاة والحكام ، بحيث لا يخرجون عن رأيه ولا يحيدون عن إشاراته ، . . وطالما عرضت عليه المناصب الكبرى فلم يقبل منها شيئاً ، وإنما كان يشير على من يراه بقبولها . . وكان يجتمع عنده في كل ليلة من العلماء والتجار يستفيدون من علمه ومكارم أخلاقه وقد أخذ عنه وانتفع به من لا يحصى ، ولم يزل

(١) انظر ترجمته في : «حلية البشر» للبيطار (١٠٠٨/٢) ، و«منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني (٦٦٧/٢) ، و«أعيان دمشق» للشطي (ص ١٨٧ - ١٨٩) ، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر» (٦٧٨/٢ - ٦٨١) .

على جاهه وحرمته إلى أن حدثت فتنة دمشق المشؤومة - حادثة
النصارى - سنة (١٢٧٧هـ)، فنفي إلى إزمير بحسب سياسة الحكومة
يومئذٍ، ثم صدرت الإرادة السلطانية بالعفو عنه، فرجع إلى وطنه سنة
(١٢٨٢هـ). انتهى.

توفي ليلة الأحد خامس ذي القعدة سنة (١٢٨٦هـ)، ودفن في التربة
الذهبية بمقبرة الدحداح بدمشق.

تنبيه

وأما جامع هذه الإجازة العلامة الشيخ عبد الغني الغنيمي
الميداني، المتوفى سنة (١٢٩٨هـ)، فلم أترجم له اكتفاءً بالترجمة
الحافلة التي كتبها الأخ الشيخ الدكتور سائد بكداش في مقدمته لكتاب
«اللباب في شرح الكتاب» للغنيمي؛ فشفى وكفى.

ولكنني أنبه إلى وثيقة فاته ذكرها ألا وهي نص إجازته للعلامة
الشيخ نعمان الألوسي، فقد أوردها العلامة أحمد أبو الخير العطار في
معجمه «النفح المسكي» (ق ٣٤٤ - ٣٤٦).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقَاتَى
 الْحَدِيثُ الَّذِي رَفَعَ لِمَنْ وَقَفَ بِيَابَهُ قَدْرَهُ وَوَضَعَ مِنْ انْقِطَاعِ لَعْنَتِهِ
 وَأَعَدَّ فِي عَلَيْهِ قُوَّةَ تَرَاهُ وَأَجَازَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّحِيحِ وَأَنْ فَلَ أَحْسَنَ أَجَازَةً
 وَوَعَدَ بِوَجْاهِةٍ ذَلِكَ وَعَدَ لَمْ يَخْلَفْ سَجَانُهَا وَهُوَ الْعَنْزُ بْنُ الْفَرْدِ الَّذِي
 يَفْتَحُ بِاسْمِهِ كُلَّ امْرُؤٍ بِالِالْمُنَازِلَةِ الْأَلَاءِ الشَّهْرَةِ عِنْدَ كُلِّ ذِي
 بِالِالْعَالِي الَّذِي كُلُّ عَالٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ نَازِلُهُ الرَّافِعُ لَاهِلِ الْعِلْمِ أَعْلَاهُ
 الْمُنَازِلَةُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَاخِرِ وَالْأُولَى
 الْوَلَدِ بِأَفْوَى الْبَرَاهِمِ وَالِدِ الدَّلِيلِ الْمُنْتَزِلِ عَلَيْهِ أَحْسَنُ أَحَدِيثِ الْوَجْهِ
 بَيْنَ الْوَرَى فِي الْقَدِيمِ وَاحْدِيثِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا
 رِثَاةَ وَسَنَةِ وَفَعَلُوا لَنْ يَبْعَثَ خَبَارَهُ وَسَنَتَهُ وَعَلَى التَّابِعِينَ وَتَابِعِ
 التَّابِعِينَ صَلَوةً وَسَلَامَةً رَافِعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَوَّلِي
 مَا بَدَأَتْ فِيهِ الْمَلِكُ الْغَوَالِي وَأَعْلَى مَا تَصَرَّعَتْ فِيهِ الْأَيَّامُ وَالْيَاخِي
 تَعْلَمُ الْعِلْمَ الشَّرِيفَ وَتَعْلِمُهُ وَتَعْلَمُ مَا اشْكَلَتْ مِنْهُ وَتَفْهَمُ خُصُوصًا
 الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ الْمُتَقَهِّمَةَ وَالْعُلُومَ الدِّيْنِيَّةَ وَلَا سِيَّامَا الْأَحَادِيثَ
 النَّبَوِيَّةَ وَالْأَخْبَارَ الْمُصْطَفَوِيَّةَ وَلَا رَيْبَ أَنَّ سَلَّمَ الْوَصُولَ لِنَيْلِهَا وَبَيِّنَةَ
 نِجَاحَ الْخَوَاصِّ لِنَيْلِهَا هُوَ الْأَسْنَادُ الَّذِي هُوَ مِنْ خُصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 إِلَى يَوْمِ الْعَادَةِ وَأَنَّ السَّنَدَ فِيهَا بَلَّ وَفِي كُلِّ الْعُلُومِ مِنَ الْأُمُورِ اللَّازِمَةِ
 كَأَنَّهُ مَقْرَرٌ مَعْلُومٌ لَوْنٌ مِلْأُ الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ عَلَى عِلْمِ الرِّوَايَةِ مُسْتَأْنَدًا
 وَأَسْنَادًا وَفِيهَا وَتَقَانًا وَتَقَادًا غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْمَرَامَ عَظِيمَ الْخَطَرِ عِنْدَ أَهْلِ
 الدِّينِ وَكَيْفَ لَوْ قَالَ سَيِّدُ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي الْأَصَالِ
 وَالْبِكْرَةِ اتَّفَقَ الْأَحَدِيثَ الْأَمَّا عِلْمُهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ عَمِيدٍ
 اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَلَكِنَّ الدُّشْتَالَ لَدُمُوهَ امْتَلَأَ وَأَقْوَمَ
 حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْفُواعَتِي وَلَوْلَايَةِ رَوَاهُ ابْنُ خَرِيجٍ عَنْ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنْ أَشْيَاءَ
 فَبَلْفُواعَتِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَقَالَ هُوَ صَوِّحٌ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ ضَلَالَتِي
 الَّتِي تَهْدِي بَرُونَ أَحَادِيثِي وَيَعْلَمُونَ نَهَارَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 أَمَا بَعْدُ فَقَدْ اجْزَيْتَ وَلَدَ الْقَلْبِ الْفَاضِلَ الصَّالِحَ الْمَوْقُوفَ الْقَائِمَ
 بِجَمِيعِ مَا سَطَرَ فِي هَذِهِ الْوَرِثَةِ بَلْ وَجَمِيعِ مَا يَجُوزُ فِي رِوَايَتِهِ
 عَنْ مَنَاحِي الْأَعْلَامِ أَيْمَةَ الْهُدَى وَالْإِسْلَامِ قُدْسُ اللَّهِ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ
 وَنُورُ مَرَاذِهِمْ وَضُرَائِحُهُمْ وَأَوْصِيَهُ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ سَيِّدِي فِي
 جَمِيعِ مَا هُوَ تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ نِيَّةً وَأَرْجُوهُ أَنْ لَا يَنْسِيَ
 وَوَالِدِي وَأَوْلَادِي وَأَحِبَّائِي مِنْ صَالِحِ الدَّعَوَاتِ فِي مَظَانِ الْأَجَانِبِ
 سَيِّمًا بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ وَحَسَنَ التَّحَنُّنِ وَاللَّهُ وَلِيَّ الْخَيْرِ وَالْإِنْفَامِ
 وَالْجَازِ الْمَذْكُورَ هُوَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ كَعَبِيدِ ابْنِ الْمَرْصُومِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ
 الْحَلَبِيِّ السَّهْبِيِّ بَابِ الْبَيْتِ وَآلِ اللَّهِ الْحَبِيزِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْعَطَّارُ الْأَمَّامُ
 فِي ٢٧١٨ هـ دمشق



إجازة العلامة أحمد بن عبيد الله العطار للشيخ سعيد الحلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجاز ساكني طريقه اجرا في السنة وجعلهم ائمة يهتدي بهم في كل
علمة وقضية ومصلحة وصلاح على المرشد لامة سيد الخيرات الالهية
وعلى الموصي به نجوم الهداية الحقيقية اما بعد فقد طلب من فقير
الاف في الله حافظ البيل جناب الشيخ مصطفى بن المرحوم سماج احمد شهيد
بابي الذنب الاجازة بما تجوز في روايته عن مساجي الاعلام بواهم اسنه
وارصلاح فاقول انقاء لسلسلة الاسناد قد اجزت المقوم بما اخذته عن
اساتذتي رحمهم الله من اجلهم بل اجلهم سيدي الوالد شيخ الوقت في زمانه
ومن اراد الاطلاع فعليه ببتي اجماع لاسما الشيخ واجازاتهم فان فيه ما يكفي
واوضي المجاز يتعدى الله والتثبت بالنقل ومدهالي ولا ولا دي والله كما دعي
الى سواد سبيل تحريري في ثامن ربيع الاول سنة الف وثمان مائة وستين

فالمعروف في علمه كقول الله سبحانه

خادم العلم الربيعي

عبد الله بن سعيد الحلبي

عفا الله عنه



إجازة العلامة عبد الله بن سعيد الحلبي
لمصطفى بن أحمد أبي الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تواترت آلاؤه على جميع الموجودات
 وتسلطت نجاحه على كل المخلوقات والصلوات والسلام على عبده ورسوله
 سيد محمد المؤيد بمجى الاقوال والفعل الأكسد وعلى اله واصحابه
 القايين بنصرة سنته طاهرة واتباعهم في صحيح الاقوال وحسن الافعال
 ومظاهر اما بعد فقد سألني بعض الاخوان الاجازة للاخ في الله
 تعالى الشيخ ابراهيم بن الحاج مراد الحموي نفع الله به المسلمين وجعل من العلم
 العاملين فاقول وان لم اكن اهلا لذلك قد اجزت المذكور بما تضمنه هذا
 كتيب الشوب لشيخنا العلامة المحقق الاثرى المرحوم شيخ محمد بن رشيد عيسى
 الكزبري بحق روايته له عنه وبما يجوز له روايته بما تلقته عن اشيائي المعتمدين
 اجازة عامة بشرطها المعتبر عند اهل الاثر وارجع ان لا يسألني واولا دي من
 دعائه الغيبى بالتوجه القلبي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 تحريرا في غرة ربيع الاول سنة ١٢٨٤ واربعمائة وثمانين والحمد لله
 كتيب يا ذيني
 وانا الفقير
 سعيد
 الحلبي

اجازة الشيخ سعيد الحلبي لإبراهيم بن مراد الحموي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الموشور هذه الامنة المحمدية بشرف الاسناد ورفع لهاب الفخر والعماد
وصلاة وسلاما على الواسطة العظمى في نبيل كل خير واسعاد وعلى آل وأصحابه
ومن بشرف اتباعه ساد الى يوم النشاد اما بعد فقد اجزت ولد القلب
الحامل الفاضل سعيد محمد سعد الدين لطفي بختام الجوهر الثمين في اربعين
حديثا احاديث سيد المرسلين وبالكاتب المقتدر من هم احاديث
وجميع ما يجوز في روايته عن تقبوا في الاعلام بواهم الله تعالى دار
السلام وحشنا في زمرة من تحت لوا سيد الانام عليه افضل الصلوة
وانتم السلام وافاوصيه بما اوصى به وهو قوي بالله ومراقبه
والجوع ان يندكر في مصالح الدعوات في مظان الاجابات سبحانه
والعافية وفيه الختام
بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة الشيخ عبد الله بن سعيد الحلبي لمحمد سعد الدين لطفي،
نشرها الأخ الشيخ محمد وائل الحلبي في آخر طبعته من
«الأربعين العجلونية» صفحة ٢٦٩

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(١٧٤)

إِجَازَةُ الْعَلَّامَةِ الْفَقِيهِ الْمُسْنِدِ
الْشَّيْخِ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ الْحَلَبِيِّ الدِّمَشْقِيِّ
(١١٨٨ - ١٢٥٩ هـ)

لَوْلَاهُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ الدِّمَشْقِيُّ
(١٢٢٣ - ١٢٨٦ هـ)

تَخْرِيجُ
الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْغُنَيْمِيِّ الْمِيدَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ
(١٢٢٢ - ١٢٩٨ هـ)

مُتَحَقِّقُ
عَمْرُنْ مَوْسَى لِنَشُوقَاتِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع لمن وقف ببابه قدراً، ووصل من انقطع لعز جنبه وأغدق عليه نعمة تترا، وأجاز على العمل الصحيح وإن قلَّ أحسن إجازة، ووعد بوجادة ذلك وعداً لا يخلف سبحانه إنجازَه، العزيز الفرد الذي يفتح باسمه كل أمر ذي بال^(١)، المتواتر الآلاء المشتهرة عند كل ذي بال، العلي الذي كل عالٍ بالنسبة إليه نازل، الرافع لأهل العلم أعلى المنازل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأواخر والأوائل المؤيد بأقوى البراهين والدلائل المنزل عليه أحسن الحديث، والمبجل بين الورى في القديم والحديث، وعلى آله وأصحابه الذين

(١) إشارة إلى الحديث الذي أخرجه أحمد: (٣٥٩/٢)، وأبو داود رقم (٤٨٤٠)، وابن ماجه رقم (١٨٩٤)، وابن حبان رقم (١ و ٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ولفظ ابن حبان «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع»، وهو حديث حسن كما نص على ذلك النووي في «الأذكار»، كتاب حمد الله تعالى.

واشتهر هذا الحديث على ألسنة الناس بلفظ البسملة، ولا يثبت، انظر في ذلك كتاب «الاستعاذة والحسيلة ممن صحح حديث البسملة» لأحمد الغماري وانظر أيضاً: «اتحاف البررة بمعرفة الأحاديث الموضوععة المشتهرة» للشيخ أديب الكمداني (ص ٢١٥ - ٢١٨).

اقتفوا آثاره وسننه، ونقلوا لمن بعدهم أخباره وسننه، وعلى التابعين وتابع التابعين صلاة وسلاماً مترادفين إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن أولى ما بذلت فيه المهج الغوالي، وأعلى ما تصرمت فيه الأيام والليالي تعلم العلم الشريف وتعليمه، وتفهم ما أشكل منه وتفهمه، خصوصاً الأحكام الشرعية الفقهية، والعلوم الدينية، ولا سيما الأحاديث النبوية، والأخبار المصطفوية، ولا ريب أن سلّم الوصول لنيلها، وسفينة نجاة الخوض لنيلها، هو الإسناد الذي هو من خصائص هذه الأمة إلى يوم المعاد، وإن السند فيها بل وفي كل العلوم من الأمور اللازمة كما هو مقرر معلوم؛ لأن مدار الأحكام الشرعية على علم الرواية متناً وإسناداً، وفهماً وإتقاناً وانتقاداً، غير أن هذا المرام عظيم الخطر عند أهل الأثر، وكيف لا وقد قال سيد البشر صلى الله وسلم عليه في الآصال والبُكر: «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم»، رواه البخاري بسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما^(١).

ولكن الامتثال لأمره أمثل وأقوم حيث قال صلى الله عليه وسلم: «بلغوا عني ولو آية»، رواه البخاري عن ابن عمر أيضاً^(٢).

وقال صلى الله عليه وسلم: «نَضَّرَ الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه

(١) أخرجه أحمد (٢٩٣/١)، والترمذي رقم (٢٩٥٢)، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، ولم أجده في صحيح البخاري، قال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٣٤٦١)، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وليس من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب.

كما سمعه»، رواه الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وقال: حسن صحيح^(١).

وقال صلى الله عليه وسلم: «اللهم ارحم خلفائي الذين يروون أحاديثي ويعلمونها»، رواه الطبراني من حديث عبد الله بن مسعود أيضاً^(٢).

هذا... وإن ممن رغب في ذلك، وسلك هذه المسالك، حتى حصل قدراً وافراً مما هنالك: ولدنا عبد الله، حُفَّ بِالْطَّافِ مَوْلَاهُ، ووفقه لما يحبه ويرضاه، وأسعده في دنياه وأخراه، فقرأ عليّ في علوم شتى شرعية وأدبية من تفسير وحديث وفقه السادة الحنفية، وأصولين ونحو وصرف ومعاني وبيان وغير ذلك جزئية وكلية، وقرأ عليّ الصحيحين والشفّا الشريف تماماً من أولها إلى آخرها بقراءته وأنا أسمع ما عدا مواضع قليلة بكل منها بقراءة غيره وهو يسمع، فطلب مني أن أجزئه بما قرأه وما سمعه وما تجوز لي قراءته ودرايته أجمعه، فأجبتَه لطلبته وأسعفته ببغيته، وأجزته برواية الصحيحين وبقية الكتب الستة

(١) الترمذي (٢٦٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط رقم (٥٨٤٢)، عن عبد الله بن عباس مرفوعاً، وليس عن ابن مسعود، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦/١): «وفيه أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني: كذاب».

لكن أخرجه بنحوه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله رقم (٢٢٠)، من حديث الحسن، قال العراقي في تخريج الإحياء (١٨/١): «ابن عبد البر في العلم والهروي في ذم الكلام من حديث الحسن، فقل هو ابن علي وقيل ابن يسار البصري، فيكون مرسلاً».

الشهيرة عند المحدثين، وبغيرها من كتب الحفاظ والمُسندين، وبجميع ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته، ليفيد ذلك رواية ودراية لمن يريد كيف شاء في أي مكان وزمان شاء، بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر من التيقظ والتثبت التام، في نقل الأحاديث الشريفة والأحكام، وعدم الاعتماد إلا على الأصول المقابلة المعتمدة، لا على الأذهان والظنون المنتقدة؛ لأن العلم أمانة، فمن حفظه على وجهه صانه، ومن تساهل في شيء منه فقد خاناه.

وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، والدأب في تحصيل العلم النافع والعمل الرافع ما أمكن، وأوصيه أيضاً أن يتذكرني ووالديَّ بصالح الدعوات، سيما عقيب الصلوات ومظان الإجابات، وأسأل ربي أكرم الأكرمين أن يجعله من العلماء العاملين، ويحشرني وإياه في زمرة الأخيار الصالحين، لنكون من الناجين، وإلى الجنة من السابقين بفضلته وكرمه، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

وقد اتصل سندننا ولله الحمد والمنة في الحديث والتفسير والفقه والتوحيد وآلاتها الجمّة، والتصوف والرقائق والأذكار الواردة التي هي لتاليها جُنّة، بأئمة أعلام وجهابذة فخام، قد عمّنتني بركاتهم وشملتني نفحاتهم.

فمن أجل من انتفعت عليهم الشيخ الإمام والخبر الهمام العلامة المحدث الأثري الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري^(١).

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي: (ت ١٢٢١هـ)، انظر ترجمته في «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري»، (ص ١٢٩ - ١٥٠).

ومنهم الإمام الجليل والكامل النبيل العارف بربه الجليل الشيخ
إسماعيل المواهبي^(١).

ومنهم الشيخ الإمام والفاضل الهمام معدن العلم والآثار الشيخ
أحمد بن عبيد العطار^(٢).

ومنهم الشيخ العلامة والجهيد الفهامة الشيخ علي الشمعة^(٣).
ومنهم الشيخ الإمام سلاله الأمجاد السيد شاکر السالمي العمري
العقاد^(٤).

ومنهم الشيخ الإمام اللوذعي والفاضل الهمام الألمعي شيخ الحنفية
بدمشق المحمية الشيخ نجيب القلعي^(٥).
ومنهم الشيخ الإمام أحد الأئمة الأعلام الشيخ محمد العمري
العقيلي^(٦).

(١) إسماعيل بن محمد بن صالح المواهبي الحلبي (ت ١٢١٨هـ)، إعلام النبلاء
(١٥٧/٧ - ١٥٨).

(٢) أحمد بن عبيد الله بن عسكر العطار الدمشقي (ت ١٢١٨هـ)، حلية البشر
(٢٣٩/١ - ٢٤١).

(٣) علي بن محمد بن عثمان الشمعة الدمشقي (ت ١٢١٩هـ)، أعيان دمشق
(ص ٢٠٦).

(٤) محمد شاکر بن علي بن سعد العمري العقاد الدمشقي (ت ١٢٢٢هـ)،
ثبت ابن عابدين (ص ٥١٩ - ٥٢٦).

(٥) محمد نجيب بن أحمد بن سليمان القلعي الدمشقي (ت ١٢٤١هـ)، حلية البشر
(١٣٤١/٣ - ١٣٤٤).

(٦) محمد بن عثمان بن عبد الرزاق العمري العقيلي الحلبي (ت ١٢٤٥هـ)،
إعلام النبلاء (٢٣٣/٧ - ٢٣٤).

ومنهم الشيخ الفاضل العلامة الكامل الشيخ عبد الرحمن العمري العقيلي^(١).

ومنهم الإمام الشهير والفاضل النحرير الشيخ محمد مكي القلعي الحلبي^(٢).

فهذا ما حضرني الآن من أسماء الشيوخ الذين كان بهم جلُّ انتفاعي، ولذيذ لبن ارتضاعي.

وأما تفاصيل الكتب المتصلة إليّ بواسطتهم وطريق انتظامي في سلكهم فشيء كثير لا يمكن استيعابه في هذه العجالة، وقد تكفل بذكرها أثبات الشيوخ، فاستغنيانا بها خوف الإطالة، غير أنني تبركت بذكر بعض أسانيدي في الصحيحين، وبقية الكتب الستة، ومسانيد الأئمة، وموطأ الإمام مالك إمام دار الهجرة، والفقهاء النعماني، وبعض المصنفات المتداولة المشتهرة بادئاً ذلك بالحديث المسلسل بالرحمة، وخاتماً بالحديث المسلسل بالدمشقيين الأئمة، مقتصراً في كلٍّ من ذلك على طريق واحد روماً للاختصار، والأثر الواحد يغني عن آثار، فأقول:

(١) عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق العمري العقيلي الحلبي (ت ١٢٤٥هـ)، إعلام النبلاء (٧/ ٢٣٤).

(٢) لعله محمد مكي بن موسى بن عبد الكريم الحلبي (ت بعد ١٢٠٥هـ)، إعلام النبلاء (٧/ ١٣٠).

[حديث الرحمة المسلسل بالأولية]

أروي الحديث المسلسل بالرحمة عن شيخنا الشيخ محمد مكّي القلعي الحلبي، وهو يرويه عن شيخه الشيخ يوسف أفندي الحلبي الشهير بالشامي، قال حدثنا به شيخ الإسلام محمد أبو المواهب مفتي السادات الحنابلة بدمشق الشام وابن مفتيها، وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا والدي شيخ الإسلام الشيخ عبد الباقي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق وهو أول حديث سمعته منه.

قال: عن شيخنا المعمر الشيخ عبد الرحمن البهوتي الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا الشيخ جمال الدين يوسف الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه.

قال: حدثنا شيخ الإسلام أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الصلاح محمد بن محمد الحكري^(١) الصوفي الخازن وهو أول حديث سمعته منه^(٢)، قال: حدثنا الحافظ

(١) في النسخة الخطية «البكري» والتصويب من ثبت شيخ الإسلام زكريا (ص ٥٨).

(٢) كذا وقع في النسخة الخطية، وهو وهم، فالحافظ ابن حجر سمع المسلسل بالأولية من الحافظ العراقي بلا واسطة انظر: المجمع المؤسس (١٨٨/٢)، وأما الحكري فهو من شيوخ الشيخ زكريا الأنصاري في رواية هذا الحديث فصواب السياق أن نقول: «... الحافظ ابن حجر والصلاح محمد بن محمد الحكري قالوا: حدثنا الحافظ العراقي»، انظر ثبت زكريا (ص ٥٧ - ٥٨)، وأول من وقع في هذا الوهم عبد الباقي الحنبلي في رياض الجنة (ق ٣)، =

زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الصدر أبو الفتح محمد الميذومي وهو أول حديث سمعته منه.

قال: حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا أبو سعد إسماعيل بن [أبي] صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي أبو حامد صالح المؤذن^(١)، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيايدي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه.

عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

وقد جعل أهل هذا الفن هذا الحديث مبدءاً لهذا العلم لما فيه من تحريك سلسلة الرحمة من أول وهلة.

= وتبعه العجلوني في حلية أهل الفضل والكمال (ص ٢٢٨)، ويوسف الشامي الحلبي في كفاية الراوي والسامع كما في الأنوار الجلية (ص ١٦)، وغيرهما.

(١) كذا وقع في النسخة الخطية، وصوابه «أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن»، انظر: ترجمته في سير أعلام النبلاء (٤١٩/١٨).

وهو حديث عظيم روي عن السادات الحفاظ، نرويه من هذا الطريق بجزم «يرحمكم»، ومن طريق آخر بالرفع، قال شيخ مشايخنا الشيخ إسماعيل العجلوني في ثبته^(١): «ورواية الحديث برفع يرحمكم كما قاله البرهان العمادي^(٢)، فالجملة دعائية مستأنفة، ونقل مثله عن الحافظ النجم الغزي^(٣)، قال: ولا يمتنع الجزم في جواب الأمر^(٤)»، أقول: ومقتضى قوله: «ولا يمتنع الجزم» أن الرواية الثابتة بالرفع، وعدم امتناع الجزم إنما هو من حيث الصناعة لا الرواية، وكذا رأيت في ثبت شيخ شيوخنا الشيخ عبد الكريم الشرباتي الحلبي^(٥)، بإجازته عن النجم الغزي، قال - يعني النجم الغزي -: لما أملى علينا الحديث شيخنا البيلوني أملاه: «يرحمكم من في السماء» بالرفع على أنه جملة دعائية، ثم قال: كذلك أفادنا شيخنا العمادي، وقال: إن الرواية بالرفع وليس بالجزم على أنه جواب الأمر. انتهى. (٦).

(١) حلية أهل الفضل والكمال (ص ٢٣١).

(٢) نقله الغزي في «لطف السمر» (٢/٦٣٦)، عن شيخه محمود البيلوني وهو عن البرهان العمادي، والبرهان المذكور هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد العمادي الحلبي (ت ٩٥٤هـ). در الحبيب (١/١/٧٤ - ٨٣).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) قوله: «ولا يمتنع الجزم في جواب الأمر» من كلام العجلوني في «حلية أهل الفضل والكمال» (ص ٢٣١).

(٥) لم أجده في مختصره للطباخ ضمن مجموع «الأنوار الجليلة»، ولم يتيسر لي الآن الوقوف على نسخة خطية من الأصل.

(٦) «لطف السمر» في الموضع السابق.

لكن نقل شيخنا الشيخ أحمد العطار في ثبته^(١) ما نصه: «أخبرنا صاحبنا الشيخ محمد الجوهري المصري أن والده شيخنا الشهاب أحمد ألف رسالة في هذا الحديث، ونقل فيها أن الرواية جاءت بالوجهين». انتهى.

[صحيح البخاري]

وأما صحيح الإمام سلطان المحدثين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي فأرويه عن كل ممن تقدم ذكرهم كصحيح الإمام مسلم وبقية كتب الحديث والتفسير والفقه وبقية الفنون، لكننا نتبرك الآن بذكر البعض طلباً للاختصار فأقول:

أروي صحيح البخاري عن شيخنا الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وهو يرويه عن مشايخ كثيرين منهم والده الشيخ عبد الرحمن، وهو عن شيخه الإمام المسند أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، والإمام العارف عبد الغني النابلسي، كلاهما عن والد الأول عبد الباقي الحنبلي الشهير بالبعلي، عن الشيخ المعمر أبي عبد الرحمن محمد حجازي الواعظ، عن الشيخ المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماس^(٢)، عن شيخ الإسلام والحفاظ الشهاب أحمد ابن حجر العسقلاني بأسانيده الشهيرة الكثيرة المذكورة في

(١) انتخاب العوالي والشيخوخ الأخير (ص ٣٨).

(٢) انظر ما كتبه حول ابن أركماس في «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري» (ص ٨٧).

فهارسه^(١)، ومقدمه شرحه «فتح الباري»^(٢)، فلا حاجة بالإطالة بذكرها.
وأروي الصحيح المذكور مسلسلاً بالأئمة المحمدين تبركاً بهذا
الاسم الشريف فأقول - وأنا اسمي محمد سعيد -: عن شيخي الشيخ
محمد الكزبري، عن شيخه محمد بن محمد التافلاتي، عن شيخه
محمد بن سالم الحفني، عن شيخه محمد السجلماسي الملقب بالصغير،
قال قرأت من أول صحيح البخاري إلى قوله «بواده» عن شيخنا
محمد بن عبد العزيز الحفني، وأجازني بسأله، عن المسند محمد
البابلي، عن محمد حجازي الواعظ، عن النجم محمد الغيطي، عن
محمد بن محمد الدلجي، عن القطب محمد الخيضري، عن أبي الفتح
محمد بن أبي بكر المراغي، عن محمد بن إسماعيل القرقشندي، عن
البدر محمد بن فليح ابن كيكليدي، عن محمد بن مسلم بن محمد بن
مالك الحنبلي، عن محمد بن عبد الرحيم المقدسي، عن محمد
الصالح الحنبلي^(٣)، عن عمه الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد
المقدسي، عن محمد بن محمد القطان وأبي عبد الله محمد بن مكّي،
فأما القطان فعن محمد بن محمد الحفيد، وأما ابن مكّي فعن الحافظ
أبي موسى محمد بن أبي بكر بن عمر المديني، وهو والحفيد عن
أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، عن الحافظ محمد بن عبد الواحد

(١) المعجم المفهرس لابن حجر (ص ٢٥ - ٢٧).

(٢) فتح الباري (١/٥ - ٧).

(٣) كذا ورد، والصواب «عن محمد بن عبد الرحيم المقدسي الصالح الحنبلي عن عمه الحافظ ضياء الدين، انظر ترجمته في شذرات الذهب (٧/٧٠٩).

البزاز، عن محمد بن أحمد بن حمدان^(١)، عن أبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، عن [أبي] عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري.

قال: أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن [أبي] عدي - وهو محمد بن إبراهيم - عن أبي عون - وهو محمد بن عبيد الله - عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشبهة، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك، ومن اجتراً على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان، والمعاصي حمى الله، من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقع»^(٢).

وأرويه بسند أعلى وقع لي عن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ إسماعيل ابن الشيخ محمد المواهي، وكل منهما عن والده، عن الشيخ محمد عقيلة المكي، عن خاتمة المحدثين الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أبي الوفا أحمد بن محمد العجل،

(١) محمد بن أحمد بن علي بن حمدان أبو طاهر الخراساني المترجم في سير أعلام النبلاء (١٧/٦٦٣)، وأورد الذهبي في ترجمته هذا السند المسلسل بالمحمدين، وكذا أورده الإمام أبو موسى المديني في كتابه نزهة الحفاظ (ص٣٧).

لكن لم يذكر مترجموه روايته لصحيح البخاري عن الكشميهني، وإنما الذي رواه عن الكشميهني من المحدثين هو أبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي الحفصي المترجم في سير أعلام النبلاء (١٨/٢٤٤)، فيحرر.

(٢) صحيح البخاري رقم (٢٠٥١)، كتاب البيوع باب الحلال بين والحرام بين.

عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الفرغاني، وكان عمره مائة وأربعين سنة، وهو ممن يجتمع بالخضر عليه السلام^(١)، وقد قرأ «البخاري» على [أبي] عبد الرحمن محمد بن شاذ بخت الفارسي الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل الختلاني، وكان عمره مائة وثلاثة وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه من محمد بن يوسف الفربري عن جامع الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري^(٢).

فهذا السند أعلى ما وقع لي من صحاح أسانيد الصحيح، فإن جملة ما بيني وبين البخاري اثنا عشر رجلاً، وهو الثالث عشر، ومعلوم أن أعلى ما وقع له الثلاثيات وبها يتم للفقير ستة عشر رجلاً إلى سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه منّة لا تعادل، فله الحمد والشكر على ما تفضل.

ولنا أسانيد آخر كثيرة من طريق الحافظ العسقلاني وغيره أضربنا عنها خوف الإطالة، واخترنا هذه الطريقة لعلوها ولطافتها وندرة وجودها، (وأما بنعمة ربك فحدث).

(١) حياة الخضر أمر لا دليل عليه في الكتاب والسنة، سوى القصص والحكايات التي لا يثبت الغيب بمثلها، انظر المنار المنيف (ص ٦٧ - ٧٦).

(٢) هذا سند المعمرين في رواية صحيح البخاري، وهو سند باطل، حققته في مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ١٩٠ - ١٩١).

[صحيح مسلم]

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه من طرق عديدة، منها: عن سيدي الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن والده المذكور بسنده إلى الحافظ العسقلاني، قال الحافظ: نرويه عن مسند القاهرة شرف الدين أبي الطاهر محمد بن محمد ابن الكويك قال: أخبرنا به أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي المقدسي [أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم]^(١)، قال: أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن صدقة الحراني، قال أخبرنا به فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، قال: أخبرنا به أبو الحسين عبد الغافر الفارسي، قال: أخبرنا به أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي قال: أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد، قال: أخبرنا به الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى خلا الأفوات الثلاثة المشهورة.

[سنن أبي داود]

وأما سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني فأرويه من طرق عديدة منها عن سيدي الشهاب الشيخ أحمد العطار، عن شيخه الشيخ إسماعيل العجلوني، عن مشايخه الثلاثة وهم الشيخ أبو المواهب الحنبلي والعارف الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ محمد الكاملي،

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة الخطية استدركته من المعجم المفهرس لابن حجر (ص ٢٧).

ثلاثتهم عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن الشمس الميداني، عن الشهاب أحمد الطيبي الكبير، عن السيد كمال الدين ابن حمزة، قال: أخبرنا بها إذن أبو العباس أحمد بن عبد الهادي، قال: أخبرنا الصلاح ابن أبي عمر قال: أنبأنا الفخر عن الموفق الحنبلي عن أبي زرعة المقدسي عن أبي منصور المقومّي عن أبي طلحة بن المنذر قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن القطان عن مؤلفها رحمه الله تعالى^(١).

[سنن الترمذي]

وأما سنن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي فأرويهما عن شيخنا الشهاب [العطار عن شيخه إسماعيل العجلوني]^(٢)، عن شيخه أبي المواهب بسنده السابق إلى السيد كمال الدين قال: أخبرنا أبو العباس، قال: أخبرتنا الشريفة وابنة الحرستاني قالتا^(٣):

(١) وقع للمجيز خلط بين سند أبي داود وسند ابن ماجه تبعاً للعجلوني في حلية أهل الفضل والكمال (ص ١٨٦)، فالسند المذكور هو سند سنن ابن ماجه لا سنن أبي داود، وهو سبق نظر من العجلوني الذي نقل السند من رياض الجنة لعبد الباقي (ق ١٤)، حيث أورد سند ابن ماجه إثر أبي داود.

(٢) ساقط من النسخة الخطية، استدركته من الإسناد السابق؛ لأن الشهاب العطار شيخ المجيز لا يروي عن أبي المواهب إلا بواسطة.

(٣) كذا ورد السياق في النسخة الخطية، وصوابه كما في ثبت محمد الكزبري: «أخبرنا أبو العباس ابن الشريفة وابنة الحرستاني قالاً»: وانظر مجموع الأنبات الحديثية لآل الكزبري (ص ٢٠٧).

أنبأنا المشايخ الثلاثة ابن البالسي وابن الحرستاني وأحمد بن علي المرداوي^(١)، قالوا أنبأنا المشايخ الحافظ المزي والحافظ أبو محمد ابن المحب وأبو عبد الله المهندس وآخرون، قالوا: أخبرنا الفخر ابن البخاري عن أبي اليُمن الكندي عن أبي شجاع البسطامي قال أنبأنا أبو القاسم علي الخليلي^(٢)، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد قال أخبرنا الهيثم بن كليب^(٣)، عن الحافظ أبي عيسى الترمذي رحمه الله تعالى، وأروي بهذا السند الشمائل كبقية مؤلفاته^(٤).

(١) كذا ورد اسمه في النسخة الخطية، وصوابه «علي بن أحمد المرداوي» (ت ٨٠٣هـ)، انظر ترجمته في الضوء اللامع (٥/ ١٨٧).

(٢) كذا، وصوابه أحمد بن محمد الخليلي البلخي (ت ٤٩٢هـ)، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٩/ ٧٣ - ٧٤).

(٣) تصحفت في النسخة الخطية، إلى «الهيثم عن كليب» وصوابه ما أثبتته، وأنه هنا إلى أن رواية سنن الترمذي بهذا الإسناد غلط لأن السند المذكور هو سند الشمائل لا سند السنن؛ لأن رواية السنن إنما هي من طريق أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عن الترمذي، انظر المعجم المفهرس لابن حجر (ص ٣٣، وص ٨٠).

(٤) لا يصح رواية جميع مصنفات الإمام الترمذي بسند واحد؛ لأن كتب المتقدمين تعتمد في روايتها على السماع لا على الإجازة العامة الشاملة للمؤلفات، ولكل كتاب منها سنده وراوي، انظر في تحقيق هذه المسألة رسالتي «جهود علماء دمشق في رواية الحديث في العصر العثماني» في مبحث «النقد العلمي لكتب الرواية والإسناد».

[سنن النسائي]

وأما سنن النسائي الكبرى والصغرى وغيرهما من باقي مؤلفاته^(١)، فأرويهما بالسند السابق إلى الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن النجم الغزي عن والده البدر عن شيخ الإسلام زكريا عن أبي محمد الحسن بن محمد الحسيني^(٢)، [عن أبي الطاهر الربيعي] عن أم عبد الله بنت الكمال عن أبي القاسم الطرابلسي عن الحافظ أبي القاسم [ابن بشكوال] عن [عبد الرحمن بن] محمد بن عتاب [عن أبيه] عن أبي محمد عبد الله بن ربيع عن أبي بكر بن معاوية القرشي عن مؤلفها رحمه الله تعالى^(٣).

[سنن ابن ماجه]

وأما سنن أبي عبد الله محمد بن ماجه القزويني وغيرها من مؤلفاته فأرويهما بالسند السابق إلى الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن الميداني عن الطيبي عن السيد كمال الدين ابن حمزة عن ابن عبد الهادي عن ابن أبي عمر الصالحى عن الفخر عن الموفق عن أبي زرعة المقدسي عن أبي منصور المَقْومِي عن أبي طلحة ابن المنذر قال: أخبرنا علي ابن القطان عن مصنفها رحمه الله تعالى.

(١) انظر التعليقة السابقة.

(٢) تحرفت في النسخة الخطية، إلى «عن أبي محمد الحسن عن محمد الحسين»، والتصويب من مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ٣٤٦)، ومنه أيضاً بقية الاستدراكات في الإسناد بين معكوفتين.

(٣) هذا سند سنن النسائي الكبرى دون الصغرى، انظر المعجم المفهرس لابن حجر (ص ٣٣ - ٣٥).

وبالسند إليه قال: حدثنا جبارة بن المغلس قال حدثنا كثير بن سليم قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع»^(١). وهذا أول ثلاثياته.

وأروي هذه السنن أيضاً عن كل من شيخنا الشيخ محمد الكزبري وشيخنا الشيخ إسماعيل المواهي، برواية الأول عن والده الشيخ عبد الرحمن وخاله الشيخ علي، ورواية الثاني عن الشيخ عبد الكريم الشرباتي، ثلاثتهم^(٢) عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي والعارف سيدي عبد الغني النابلسي والشيخ محمد الكامل بالأسانيد السابقة إلى مصنفها.

وأروي بهذا السند جميع مصنفات شيخ الإسلام زكريا الأنصاري والحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، فإن كلا من الشيخ أبي المواهب وسيدي عبد الغني والشيخ محمد الكامل يروي عن النجم الغزي عن والده البدر الغزي عن الشيخين شيخ الإسلام [زكريا] والحافظ السيوطي وكلاهما عن الحافظ ابن حجر العسقلاني^(٣).

(١) سنن ابن ماجه رقم (٣٢٦٠)، كتاب الأطعمة باب الوضوء عند الطعام، قال البوصيري في الزوائد: في إسناده جبارة وكثير وهما ضعيفان.

(٢) رواية علي الكزبري عن أبي المواهب الحنبلي لم يذكرها في ثبته، ولم أجد فيها نصاً لكنها غير مستبعدة.

(٣) لا رواية للسيوطي عن الحافظ ابن حجر إلا بالإجازة العامة لأهل العصر، كما نص هو على ذلك في طبقات الحفاظ (ص ٥٤٨)، وتدريب الراوي (٢/ ٣٩٠).

[موطأ الإمام مالك]

وأما موطأ إمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس أرويه بالسند السابق إلى ابن حجر عن أبي المعالي الحلاوي عن الزين الرحبي^(١)، عن الناصر الدين الفارقي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عساكر [عن المؤيد بن محمد الطوسي]^(٢)، عن هبة الله بن سهل السيدي عن أبي عثمان [سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي عن إبراهيم بن عبد الصمد]^(٣)، الهاشمي عن أبي مصعب أحمد الزهري عن الإمام مالك رضي الله تعالى عنه.

[مسند الإمام أبي حنيفة]

وأما مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي فأرويه بالسند السابق إلى الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن الشيخ أحمد المقرئ عن أحمد القاضي [عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد عن عمه محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد]^(٤) عن عبد العزيز بن فهد عن عمه^(٥) تقي الدين قال: أخبرنا أبو الربيع

(١) الزين الرحبي من أقران أبي المعالي الحلاوي لا من شيوخه، انظر ما علته في مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ٩٢ - ٩٣).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة الخطية، انظر مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ٩٣).

(٣) التعليق السابق نفسه.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة الخطية، انظر فهرس الفهارس (٢/ ٨٧٦ - ٨٧٧).

(٥) كذا، والصواب أنه جده لا عمه، انظر شذرات الذهب (١٠/ ١٤٤).

سليمان بن خلف الاسكندري، قال: أخبرنا الإمام أبو حسن علي ابن البخاري^(١)، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة عن أبي طاهر الخشوعي قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو قال: أخبرنا الفقيه أبو الغنائم محمد بن علي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن رزقويه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد عن محمد بن عثمان عن عقبة بن مكرم الضبي قال: أخبرنا يونس بن بكير قال: أخبرنا الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه.

وفي ثبت شيخ مشايخنا الشهاب الميني ما نصه^(٢): «ونروي عنه في مسنده الذي جمعه الحسين بن محمد بن خسرو البلخي بسنده إلى أبي يوسف عن أبي حنيفة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»^(٣).

(١) الفخر علي ابن البخاري يروي عن أبي طاهر الخشوعي بلا واسطة، فصواب السياق أن يقول: «أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري إجازة عن أبي طاهر الخشوعي»، ومنشأ هذا الوهم عبد الباقي الحنبلي في كتابه «رياض الجنة» (ق ١٦).

(٢) القول السديد (ق ٨٢).

(٣) حديث «طلب العلم فريضة».. له طرق كثيرة جمعها الإمام السيوطي، في رسالة خاصة، منها في ابن ماجه رقم (٢٢٤)، من حديث أنس مرفوعاً، قال السيوطي في تدريب الراوي (٦٨/٢): قال المزي: «إن له طرقاً يرتقي بها إلى رتبة الحسن».

وأما روايته من طريق الإمام أبي حنيفة عن أنس فلا تصح، وانظر التعليقات الآتية.

وفي مسنده الذي جمعه أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي بسنده إلى الهياج بن بسطام عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من داوم أربعين يوماً على صلاة الغداة والعشاء جماعة كتب له براءة من النفاق وبراءة من الشرك»^(١). انتهى.

وفي ثبت شيخ مشايخنا الشيخ إسماعيل العجلوني^(٢): «أجازني شيخنا أبو الطاهر عن والده الكوراني بسنده إلى مؤلف جامع المسانيد الخطيب أبي^(٣) المؤيد بسنده إلى الإمام أبي يوسف عن أبي حنيفة الإمام رضي الله عنه قال: «ولدت سنة ثمانين وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لأبي: حلقة من هذه؟ قال: حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدمت فسمعت يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب»^(٤).

(١) جامع مسانيد أبي حنيفة (١/٤٢٨).

(٢) حلية أهل الفضل والكمال (ص ١٧٠ - ١٧١).

(٣) في النسخة الخطية، «الخطيب ابن المؤيد» والصواب ما أثبتته، وهو محمد بن محمود الخوارزمي (ت ٦٥٥هـ)، انظر ترجمته في الجواهر المضية (٣/٣٦٥).

(٤) قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/٣٨٧)، في ترجمة عبد الله بن الحارث بن جزء: «وزعم من لا معرفة له أن الإمام أبا حنيفة لقيه وسمع منه، وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب، ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد الله بن الحارث الزبيدي الكوفي أحد التابعين فهذا محتمل، وأما الصحابي فلم يره أبداً، ويزعم الواضع أن الإمام ارتحل به أبوه ودار على سبعة من الصحابة =

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: «عبد الله بن جزء الزبيدي»^(١)
هو عبد الله بن الحارث بن جزء نسب إلى جده»^(٢). انتهى.

وبهذا تعلم أن أبا حنيفة تابعي خلافاً لمن أنكر تابعيته
كالنووي، فإنه قال: «أدرك جماعة من الصحابة لكنه لم يلقهم»^(٣)،
فتدبر.

وأرويهما أيضاً بالإجازة عن شيخنا العارف عبد الغني النابلسي
الحنفي بسنده إلى الإمام رضي الله تعالى عنه.

= المتأخرين وشافهم، وإنما المحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لما قدم
عليه الكوفة».

وأما الحديث المذكور فأخرجه الخطيب في تاريخه (٣/٣٢)، وابن عبد البر
في جامع بيان العلم وفضله (١/٢٠٤)، رقم (٢١٦)، وهو حديث
موضوع، انظر تخريجه مسهباً في زوائد تاريخ بغداد للدكتور خلدون الأحب
(٢/٢٦٩ - ٢٧٢).

(١) في النسخة الخطية، «الزبير» والصواب ما أثبتته.

(٢) الإصابة (٣/١٢٩)، في القسم الرابع من حرف العين، وترجمته في القسم
الأول منه (٢/٢٨٢).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (٢/٢١٦)، وعبارته نقلاً عن أبي إسحاق الشيرازي
«وكان في زمنه أربعة من الصحابة: أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى
وسهل بن سعد وأبو الطفيل ولم يأخذ عن أحد منهم».

وقد كتبت بحثاً حول رواية أبي حنيفة عن الصحابة في كتابي:
«مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري» (ص ٢٢٤ - ٢٢٦)، وبينت ترجيح
الحفاظ لعدم صحة روايته عن أحد منهم سوى رؤيته لأنس رضي الله عنه
من غير رواية.

[مسند الإمام الشافعي]

وأما مسند الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه فأرويه
بالسند المتقدم إلى الفخر ابن البخاري عن القاضي أبي المكارم
أحمد ابن اللبان، وأبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني عن
أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم،
عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن
سليمان المرادي، عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله
تعالى عنه.

[مسند الإمام أحمد]

وأما مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه فأرويه
بالسند المتقدم إلى الكمال ابن حمزة قال: أخبرنا ابن عبد الهادي
سماعاً عليه لغالب مسند العشرة ولبعض ثلاثياته وإجازة منه
لسائره^(١)، قال: أنبأنا الصلاح ابن أبي عمر قال: أنبأنا الفخر
ابن البخاري قال: أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي^(٢)، قال:
أخبرنا ابن الحصين^(٣)، قال أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا
أبو بكر القطيعي قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي أحمد
رضي الله عنه.

(١) مشيخة كمال الدين ابن حمزة (ق ٢٢).

(٢) في النسخة الخطية: «الرماني»، والصواب ما أثبتته.

(٣) في النسخة الخطية: «ابن الحسين»، والصواب ما أثبتته.

[الشفاء للقاضي عياض]

وأما الشفاء للقاضي عياض بن موسى اليحصبي فأرويه بالسند السابق إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي الحسين يحيى بن الصائغ^(١)، عن مؤلفه الإمام أبي الفضل القاضي عياض رحمه الله تعالى.

[سند الفقه الحنفي]

وأما سندنا في الفقه النعماني فأرويه عن مشايخي الثلاثة الإمام العلامة محمد مكي القلعي الحلبي، والشيخ الإمام العلامة الشيخ شاکر العقاد، والشيخ الإمام الورع الشيخ نجيب [القلعي].

أما الأول: فعن يوسف أفندي الحلبي الشهير بالشامي^(٢)، وهو عن الشيخ الكبير والعلامة التحرير الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية بدمشق المحمية شارح التنوير والملقى، وهو عن مشايخ كثيرين منهم شيخ الإسلام عبد الرحمن أفندي العمادي، وهو عن والده عماد الدين العمادي، وهو عن والده شمس الدين محمد، وهو عن والده محب الدين، وهو عن والده كمال الدين، وهو عن والده الفاضل

(١) يحيى بن محمد بن علي ابن الصائغ السبتي المغربي (ت ٦٠٠هـ)، انظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/١٢٣٣)، وقد وقعت كنيته في النسخة «أبو الحسن» والتصويب من المصدر المذكور.

(٢) يوسف بن حسين الحسيني الدمشقي نزيل حلب (١٠٧٣ - ١١٥٣هـ)، وهو صاحب ثبت كفاية الراوي والسامع أحد الأثبات الثلاثة التي اختصرها الشيخ محمد راغب الطباخ في كتابه الأنوار الجليلة، ولم يذكر فيه أخذه عن الحصكفي، وأخذه عنه تفقهاً مستبعداً لأن وفاة الحصكفي سنة (١٠٨٨هـ)، وانظر: إعلام النبلاء (٦/٤٧٩ - ٤٨٤).

شمس الدين محمد ابن الشيخ عماد الدين^(١)، وهو عن العلامة المحقق بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني شارح «الهداية» و«الكنز» و«البخاري» وغيرها، وهو يرويه بطرق عديدة منها عن الشيخ شرف الدين البلقيني^(٢)، عن شمس الأئمة التكريتي^(٣)، عن تاج الدين الكردي^(٤)، عن تاج الدين السغناقي^(٥) صاحب النهاية شرح الهداية، وهو عن الحافظ الدين البخاري والشيخ فخر الدين بن إلياس، عن الشيخ محمد بن عبد الستار، عن الشيخ محمد العمادي^(٦) الكردي، عن العلامة برهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية.

وأما الثاني^(٧): فعن كل من مشايخه الثلاثة المنلا علي التركماني

(١) سند آل العمادي بحاجة إلى تحرير.

(٢) لم أجد في شيوخ العيني من يسمى شرف الدين البلقيني، وإنما هو سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٠٥هـ)، وهو وأسرته كلهم شافعية، وسند المذهب الحنفي يروى عادة من طريق الحنفية.

(٣) لم أعرفه.

(٤) تاج الدين الكردي ليس من هذه الطبقة، ففي السند تخطيط، فهو عبد الغفور بن لقمان الكردي المتوفى سنة (٥٦٢هـ)، انظر ترجمته في الجواهر المضية (٤٤٣/٢ - ٤٤٤).

(٥) كذا سماه، وصوابه: حسام الدين الحسين بن علي الصغناقي (ت ٧١٤هـ)، انظر ترجمته في الجواهر المضية: (١١٤/٢).

(٦) كذا ورد السياق بزيادة «عن الشيخ محمد العمادي»، وهذا خلط في السند، والصواب: محمد بن عبد الستار العمادي الكردي عن المرغيناني، انظر ترجمته في الجواهر المضية (٢٢٨/٣ - ٢٣٠).

(٧) أي الشيخ شاعر العقاد، وقد حررت هذا السند بتفصيلاته في مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ١١٧ - ١٢١).

والشيخ مصطفى الأيوبي الأنصاري الشهير بالرحمتي والشيخ إبراهيم الغزي الشهير بالسايحاني، والأول منهم^(١) يروي عن كثيرين من أجلهم الإمام العارف سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي، عن والده الشيخ إسماعيل شارح الدرر والغرر، عن الشيخ أحمد الشوبري والشيخ حسن الشرنبلالي محشي الدرر، برواية الأول عن مشايخ الإسلام الشيخ عمر بن نجيم صاحب النهر والشمس الحانوتي صاحب الفتاوى والشيخ علي المقدسي شارح نظم الكنز، ورواية الثاني عن مشايخ الإسلام الشيخ عبد الله النحريري، والشيخ [عبد الرحمن بن] محمد المسيري والشيخ محمد بن أحمد الحموي والشيخ محمد المحبي، برواية كل واحد من المشايخ السبعة المذكورين عن الشيخ أحمد بن يونس الشلبي صاحب الفتاوى، وهو عن عبد البر ابن الشحنة شارح الوهبانية، وهو عن الكمال ابن الهمام صاحب فتح القدير، وهو عن السراج قارىء الهداية، وهو عن الشيخ علاء الدين السيرامي، وهو عن السيد جلال الدين شارح الهداية، وهو عن الشيخ عبد العزيز صاحب «الكشف» و«التحقيق»، وهو عن الشيخ جلال الدين الكبير^(٢)، وهو عن الإمام [محمد بن] عبد الستار الكردي، وهو عن الشيخ برهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية.

(١) أي الملا علي التركماني.

(٢) صوابه حافظ الدين الكبير، وهو محمد بن محمد بن نصر البخاري (ت ٦٩٣هـ)، انظر ترجمته في الجواهر المضية (٣/ ٣٣٧).

والثاني^(١): يرويه عن خاتمة الفقهاء في عصره الشيخ صالح الجينيني، وهو عن والده الشيخ إبراهيم والشيخ نجم الدين كلاهما عن والد الثاني شيخ الفتيا في زمانه الشيخ خير الدين الرملي عن شمس الدين محمد بن محمد الحانوتي عن والده عن محب الدين محمد بن شرباش^(٢) عن أبي الخير محمد بن محمد الرومي، عن المجد أبي الفتح محمد بن محمد الحريري عن أبيه عن قوام الدين أمير كاتب بن عمر الأتقاني صاحب «غاية البيان» عن الحسام الحسين بن علي السغناقي عن حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي صاحب «الكنز» عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي^(٣)، عن الإمام قاضي خان عن البرهان المرغيناني.

والثالث^(٤): يرويه عن الشيخ سليمان المنصوري عن الشيخ عبد الحي بن عبد الحق الشرنبلالي عن الشيخ حسن الشرنبلالي، ويرويه أيضاً عن السيد محمد أبي السعود محشي مسكين^(٥)، عن أبيه عن الشيخ شاهين [الأرمنازي] عن الشيخ حسن الشرنبلالي بسنده السابق إلى البرهان المرغيناني.

(١) أي مصطفى الرحمتي.

(٢) لم أعرفه.

(٣) الكردي تفقه على قاضي خان وتفقه على المرغيناني بلا واسطة، انظر الجواهر المضيئة: (٢٢٨/٣)، وقاضي خان من أقران المرغيناني صاحب الهداية.

(٤) أي إبراهيم الغزي السايحاني.

(٥) يشير إلى كتابه «فتح الله المعين على شرح الكنز للعلامة ملا مسكين»، مطبوع في مطبعة المليحي بمصر سنة (١٢٨٧هـ)، في ثلاث مجلدات كبيرة، انظر معجم المطبوعات (٣١٦/١).

وأما شيخنا الثالث^(١): فعن كلٍّ من الشيخ صالح الجيني والشيخ إبراهيم الغزي السايحاني بسندهما السابق إلى صاحب الهداية.

وصاحب الهداية يرويه عن كثيرين من أجلهم^(٢) شيخ الإسلام علي البزدوي، وهو عن شمس الأئمة السرخسي^(٣)، وهو عن شمس الأئمة الحلواني، وهو عن القاضي أبي علي النسفي، وهو عن الإمام أبي الفضل البخاري^(٤)، وهو عن الأستاذ عبد الله السبذموني، وهو عن^(٥) أبي حفص الصغير، وهو عن أبيه أبي حفص البخاري الكبير وهو عن الإمام الرباني محمد بن الحسن الشيباني، وهو عن الإمام الأعظم والهمام المقدم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رَوَّحَ الله روحه ونور ضريحه.

والإمام رحمه الله تعالى أخذ الفقه عن أشياخ عديدة منهم حماد وهو عن إبراهيم النخعي وهو عن علقمة وهو عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، وهو عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم وهو عن جبرائيل عليه السلام وهو عن رب العزة جل جلاله وعظم نواله.

(١) أي الشيخ نجيب القلعي.

(٢) المرغيناني صاحب الهداية لم يعاصر البزدوي، ولم أتُحقق من الوساطة بينها وقد نهت على ذلك في مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ١٢٠).

(٣) ذكر السرخسي هنا إقحاماً، لأن البزدوي أخذ عن الحلواني بلا واسطة، انظر سير أعلام النبلاء (١٧٧/١٨).

(٤) كذا سماه، وهو أبو بكر محمد بن الفضل (ت ٣٨١هـ)، انظر ترجمته في الجواهر المضية (٣/٣٠٠).

(٥) أخذ السبذموني عن أبي حفص الصغير فيه كلام، انظر مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ١٢١).

قال العارف سيدي عبد الغني النابلسي في إجازته للمنلا علي التركماني: قال الشيخ حسن الشرنبلالي في إجازته للمرحوم والدي بعد إيراده لهذا السند المبارك: «فهذا هو السند المتصل بلا نزاع إلى الشارع صَلَّى الله عليه وسلم، وبه يعلم سند كل مؤلف، فيغني عن الإطالة بذكر الكتب. انتهى.

[الحديث المسلسل بالدمشقيين]

ولنختتم هذه العجالة بالحديث المسلسل بالدمشقيين لما جرت به عادة مشايخنا الدمشقيين الكرام من روايته بتسلسله عند ختم دروسهم تبركاً بذكر رواته الأعلام، وتحدثاً بنعمة انتظامهم في سلسلة مبداها سيد الأنام، وهو حديث صحيح شريف جليل عظيم محترم عند المحدثين حسن التسلسل بالسادات الأعلام الدمشقيين، حتى إن راويه أبا ذر رضي الله عنه دخل دمشق وأقام بها إلى أن طلبه أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه إلى المدينة^(١)، أخرجه الإمام مسلم^(٢)، والإمام العارف محيي الدين يحيى بن شرف النواوي في أربعينه^(٣)، وأخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه^(٤)، بزيادة ذكرها ابن علان

(١) انظر دخول أبي ذر إلى دمشق وأخباره فيها في تاريخ ابن عساكر (١٧٤/٦٦) - (١٧٥)، طبعة بيروت.

(٢) مسلم في صحيحه رقم (٢٥٧٧).

(٣) الأربعون النووية، الحديث الرابع والعشرون، لكن لا يصح العزو إلى النووي في أربعينه بصيغة «أخرجه» إنما يعزى إليها بـ «أورده» ونحوها.

(٤) أخرجه أحمد (٢٩٤/٣٥)، رقم (٢١٣٦٧)، والترمذي رقم (٢٤٩٧)، وابن ماجه رقم (٤٢٥٧).

في شرح الأذكار^(١)، وأخرجه أبو عوانة والبخاري في الأدب المفرد والبخاري في مسنده والحاكم في مستدركه وقال إنه صحيح على شرطهما^(٢)، كذا رأيت في ثبت المرحوم شيخ الإسلام ومفتي الأنام في دمشق الشام حامد أفندي العمادي^(٣) عليه رحمة الملك العلام.

قال الإمام أبو مسهر والإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهما: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه^(٤)، وقال الإمام النووي: «اجتمع فيه جمل من الفوائد منها صحة إسناده ومتمه، وعلوه وتسلسله، وهذا في غاية الندور، ومنها ما اشتمل عليه من البيان لفوائد عظيمة في أصول الدين وفروعه وآدابه وغيرها»^(٥)، ونقل عن سيدنا الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه كان إذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه مهابة له^(٦).

(١) الفتوحات الربانية على الأذكار النووية لابن علان (٤/٣٩٩ - ٤٠٠).

(٢) البخاري في الأدب المفرد رقم (٤٩٠)، والبخاري في مسنده (٩/٤٠١)، رقم (٣٩٩٥)، والحاكم في المستدرک (٤/٢٤١).

(٣) حامد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي مفتي الشام المتوفى سنة (١١٧١هـ)، قال الكتاني في فهرس الفهارس (٢/٨٢٩): «له مجموعة في أسانيده وإجازاته وقفت عليها بدمشق»، أقول: فاتني أن أذكر هذا الثبت في رسالتي «جهود علماء دمشق في رواية الحديث في العصر العثماني» فليستدرک.

(٤) هذا القول من كلام أبي مسهر، أخرجه عنه ابن عساكر في تاريخه (جزء عاصم - عايد/ ص ٤٨٧)، ولم أجده عن الإمام أحمد، وانظر ما علقته في مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ١٠٨).

(٥) الأذکار (ص ٥٥٤)، وإرشاد طلاب الحقائق (ص ٢٥١).

(٦) الصواب أن ذلك من فعل أبي إدريس الخولاني راوي الحديث عن أبي ذر كما ذكره مسلم في صحيحه عقب رواية الحديث، ولم أجد ذلك عن الإمام أحمد.

فأقول: وأنا دمشقي ولكن مولدي في حلب، على أنه من أقام في بلدة أربع سنوات ينسب إليها، وإني يوم تاريخه تنوف إقامتي بها على خمسين سنة:

حدثني به سيدي وشيخي الشيخ محمد الكزبري الدمشقي قال: حدثني به والدي الشيخ عبد الرحمن الكزبري والشيخ الشهاب أحمد المنيني الدمشقيان قالا: حدثنا به الشيخان المسندان الشمس محمد أبو المواهب الحنبلي والعارف عبد الغني النابلسي الدمشقيان قالا: حدثنا والد الأول الإمام عبد الباقي الحنبلي الدمشقي قال: حدثنا شيخنا الشمس محمد الميداني الدمشقي قال: حدثنا الشهاب أحمد الطيبي الكبير الدمشقي، أخبرنا الإمام أبو البقا كمال الدين ابن حمزة الحسيني الدمشقي قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الهادي الحافظ الشهير الدمشقي قال: حدثنا الصلاح محمد بن أبي عمر أحمد الصالحي الدمشقي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد فخر الدين الصالحي الدمشقي المعروف بابن البخاري قال: حدثنا به عمي محمد بن عبد الله^(١) ضياء الدين المقدسي الدمشقي قال: حدثنا أبو المجد الفضل البانياسي الدمشقي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني الدمشقي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني

(١) كذا سماه، والصواب محمد بن عبد الواحد، وقد غفلت عن التنبيه على هذا الخطأ في مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ٢٥٧، ٣٦١)، وانظر ترجمة الحافظ الضياء في كتاب: «التنويه والتبيين في سيرة محدث الشام الحافظ ضياء الدين»، لشيخنا الدكتور محمد مطيع الحافظ.

الدمشقي] قال: أخبرنا أبو القاسم المؤذن الدمشقي قال: حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي الدمشقي قال: حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: حدثنا أبو إدريس الخولاني الدمشقي قال:

حدثنا أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه وقد دخل دمشق عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي كلّم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلّم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلّم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطؤون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنّكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا دخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك

فلا يلومن إلا نفسه»^(١). انتهى.

تم ما أردنا إيرادَه على وجه الاختصار والإقلال لحدوث الحوادث
وشغل البال.

(١) سبق تخريجه آنفاً، وهذا السياق في لفظ الحديث هو سياق مسلم في صحيحه، والصواب في رواية المسلسل بالدمشقيين سياق لفظ أبي مسهر في نسخته، والتبديل بينهما خطأ وقع به عبد الباقي الحنبلي في ثبته رياض الجنة، وتبعه على ذلك كثير من أصحاب الأثبات، وقد حققت هذه المسألة في مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري (ص ١١١ - ١١٢)، وفي كتابي «جهود علماء دمشق في رواية الحديث في العصر العثماني».

ولإتمام الفائدة، أسوق اللفظ الصحيح للمسلسل بالدمشقيين، الذي ساقه الفخر ابن البخاري في مشيخته من طريق نسخة أبي مسهر:
عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،
عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى أنه قال:

«يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا،
يا عبادي إنكم الذين تخطؤون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب
ولا أبا لي، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته
فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني
أكسكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر
قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم
وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في
ملكی شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد
واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي
شيئاً، إلا كما ينقص البحر أن يغمس بالمخيط غمسة واحدة، يا عبادي
إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

والحمد لله على كل حال على يد جامعها الفقير عبد الغني الغنيمي
الميداني بإذن مولانا وسيدنا المجيز بركة الأنام ومرجع الخاص والعام
الغني عن التعريف والإعلام بما حباه مولاه من مزيد الفضل والإنعام
الشيخ الناصح المعمر الخادم لعلم الفقه والأثر جناب شيخنا الشيخ
سعيد بن المرحوم السيد حسن الشهير بالحلي، متعنا الله بطول حياته
وأعاد علينا من بركاته، وأجاز كاتبَ الأحرف تلميذه وخادمه عبد الغني
بما أجاز به ولده بشروطها المذكورة كما هي عند أهل هذا الشأن مقررة
مشهورة.

حرر لأحد عشر ليلة بقين من جمادى الأولى سنة تسعة وخمسين
ومائتين وألف.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

بقلم الفقير المذنب الفاني خادم نعال العلماء محمد صالح بن
الشيخ محمد قطنا عفي عنهما، آمين.



قيد قراءة الإجازة بالمسجد الحرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بلغ بقراءتي في النسخة المصنوفة على شيخنا تفاعحة الكويت محمد بن ناصر العجمي، ومصورة المخطوطة بيده، وحضر المجلس - بعضهم من آخره وبعضهم من أوسطه - المشايخ النبلاء والسادة الفضلاء: عبد الله التوم، محمد بن يوسف المزيني، الشيخ مجد مكي الحلبي، داود الحرازي، الشيخ هاني عبد العزيز ساب، هاشم باصرة. فصح وثبت وأجاز الشيخ المسمع به وبسائر مرويه ومقروئه ومسموعه وجميع ما له.

كتبه الفقير خادم العلم بالبحرين

نظام بن محمد صالح يعقوبي

بصحن المسجد الحرام تجاه الكعبة المشرفة

ليلة ٢٥ رمضان ١٤٣١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

يقول الفقير إلى الله تعالى عمر بن موفق النشوقاتي: قابلت هذه الإجازة المباركة مع الأخ العزيز الشيخ عبد الرحمن بن عبد الستار اللباييدي الحموي، فسمعها من لفظي بين العشائين من يوم السبت الرابع من ذي القعدة سنة (١٤٣٢هـ)، في جامع العنابة بحي باب السريجة بدمشق المحمية. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث/الأثر
٢٨	«اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم»
٢٨	«بلغوا عني ولو آية»
٣٨	«الحلال بين والحرام بين»
٣٤	«الراحمون يرحمهم الرحمن...»
٤٦	«طلب العلم فريضة على كل مسلم»
٢٧	«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع» (ت)
٢٥	«اللهم ارحم خلفائي الذين يروون أحاديثي...»
٤٤	«من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ...»
٤٧	«من تفقه في دين الله كفاه الله»
٤٧	«من داوم أربعين يوماً على صلاة الغداة والعشاء جماعة...»
٢٨	«نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه»
٥٨ ، ٥٩ (ت)	«يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي...»



المحتوى

الموضوع	الصفحة
مقدمة المعنى	٣
قيد سند رواية المعنى للإجازة إلى المجيز	٥
ترجمة المجيز	٧
شيوخه	٨
تصدُّره للإقراء والتعليم	٩
أشهر تلامذته	١٠
مؤلفاته وثبته	١٣
حجراته في الجامع الأموي ومكتبته	١٤
مناقبه وثناء العلماء عليه	١٥
وفاته	١٦
ترجمة موجزة للمجاز	١٧
تنبيه حول ترجمة جامع الإجازة	١٨
نماذج صور من المخطوط، وإجازات أخرى	١٩
الإجازة محققة	
* بداية الإجازة	٢٧
* ذكر شيوخه فيها	٣٠

٣٢	* ذكر أسانيده لبعض أمهات الكتب
٣٣	حديث الرحمة المسلسل بالأولية
٣٦	صحيح البخاري
٤٠	صحيح مسلم
٤٠	سنن أبي داود
٤١	سنن الترمذي
٤٣	سنن النسائي
٤٣	سنن ابن ماجه
٤٥	موطأ الإمام مالك
٤٥	مسند أبي حنيفة
٤٩	مسند الإمام الشافعي
٤٩	مسند الإمام أحمد
٥٠	الشفأ للقاضي عياض
٥٠	سند الفقه الحنفي
٥٥	الحديث المسلسل بالدمشقيين
٥٩	الخاتمة
٦١	قيد القراءة والسماع بالمسجد الحرام

